محليات

هاياشي: أهمية دور الأردن والوصاية الهاشمية على الأماكن المقدسة بالقدس

وزير الخارجية الياباني لـ الرأي: سندعم الأردن بـ«حزم»

490

تاريخ النشر : الاحد 01:09 3-9-2023

آخر تعديل : الاحد 01:14 3-9-2023

عمان - الرأي

حكومتا البلدين منخرطتان في مشاورات سياسية-عسكرية منتظمة

نقدر مبادرات الأردن لمكافحة الإرهاب

سأزور أحد تجمعات اللاجئين بالأردن لفهم حقيقة الوضع عن قرب

نجاح منتدى الأعمال الأردني الياباني ونتطلع لزيادة الاستثمار

أشاد وزير خارجية اليابان يوشيماسا هاياشي خلال زيارته للأردن، بجهود جلالة الملك عبد الله الثاني في الدفاع عن القضية الفلسطينية، والعمل لاحلال السلام والاستقرار في المنطقة.

وقال يوشيماسا هاياشي في حوار خاص مع «الرأي": إن اليابان ستواصل دعم جهود الأردن نحو تحقيق التحديث والنمو الاقتصادي المستدام المعتمد على الذات من خلال تدابير تشمل قروض سياسات التنمية ومنح المساعدات لقطاعات الكهرباء والمياه وأخرى.

واضاف: إن اليابان والأردن عملا على تعزيز العلاقات الودية، والبناء على مستويات مختلفة من التفاعلات، من العلاقات الوثيقة بين العائلة الإمبراطورية والعائلة المالكة وحتى التبادلات الشعبية على المستوى الشعبي، واليوم، يعد الأردن شريكاً استراتيجياً لا غنى عنه لليابان في مواجهة مجموعة متنوعة من التحديات على المستويين الإقليمي والعالمي.

وتالياً نص الحوار:

حدثنا عن أهمية زيارتكم إلى المملكة الأردنية الهاشمية؟

هاياشي: لقد حافظت اليابان والأردن على علاقات ثنائية ودية منذ إقامة العلاقات الدبلوماسية في العام 1954، بما في ذلك العلاقات بين العائلتين الإمبراطورية والملكية،كما تولي اليابان كامل الأهمية للأردن واستقراره السياسي والاقتصادي، مما يسهم في استقرار منطقة الشرق الأوسط ككل، ولهذا السبب قام بلدانا بترقية العلاقات الثنائية إلى شراكة استراتيجية في عام 2018.

وفي شهر آذار، تشرفت باستقبال نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وشؤون المغتربين أيمن الصفدي في طوكيو، حيث قمنا بعقد الجولة الثالثة من الحوار الاستراتيجي الثنائي، وفي الشهر التالي، قام جلالة الملك عبد الله الثاني بزيارة طوكيو، حيث تفضل جلالته بمناقشة مجموعة واسعة من القضايا الثنائية والإقليمية مع رئيس الوزراء كيشيدا.

وإني لحريص خلال إقامتي على مناقشة التقدم الذي أحرزه تعاوننا الثنائي من خلال الزيارات السابقة رفيعة المستوى، وأن أؤكد من جديد على التزامنا بمواصلة تعزيز العلاقات بين بلدينا، كما أتطلع خلال زياتي للأردن إلى مناقشة الشؤون الدولية، بالإضافة إلى القضايا الإقليمية الرئيسية، ليس أقلها عملية السلام في الشرق الأوسط، وتأكيد تعاوننا المستقبلي بشأن هذه القضايا.

ما هو موقفكم تجاه القضية الفلسطينية والوصاية الهاشمية على الأماكن المقدسة في فلسطين؟ وكيف تنظرون إلى قضايا الشرق الأوسط؟

هاياشي: إن اليابان لعلى قناعة أن أي تقدم نحو سلام شامل في الشرق الأوسط سيسهم إسهاماً كبيراً في تخفيف التوتر القائم في المنطقة وسيبرز إمكاناتها لتحقيق الرخاء الإقليمي إلى أعلى المستويات.

وبينما تأمل اليابان أن يتحقق سلام عادل ودائم وشامل في أقرب وقت ممكن، فإنها تشعر بالقلق إزاء الازدياد الحالي في التوترات بين إسرائيل وفلسطين واحتمالات حدوث المزيد من التدهور في الوضع.

ولقد دأبنا على دعوة الجانبين إلى الامتناع عن أي عمل أحادي من شأنه أن يثير التوترات ويهدد مبتغى «حل الدولتين»، ونحن نتابع الموقف على أرض الواقع بعناية.

إن دور الأردن والعائلة المالكة الهاشمية، بصفتها صاحبة الوصاية على الأماكن المقدسة في القدس، مهم للغاية، ونحن نقدر جهود الأردن لتخفيف حدة التوترات من خلال الاجتماع الخماسي الذي يضم الأردن والولايات المتحدة ومصر وإسرائيل وفلسطين.

وستواصل اليابان اسهامها في بناء الثقة بين الأطراف المعنية بعملية السلام في الشرق الأوسط من خلال جهودها الفريدة، مثل مبادرتها «ممرات السلام والازدهار».

واستجابة لقضية اللاجئين، فإننا نشيد بدور الأردن في استقبال عدد كبير من اللاجئين وتقديم مختلف أنواع الدعم لهم بما في ذلك الخدمات الطبية والتعليمية، كما أنني أخطط لزيارة إحدى المجتمعات المضيفة من أجل فهم حقيقة وضع اللاجئين عن قرب، وإن سياستنا هي تعزيز الدعم للدول المضيفة للاجئين، بما في ذلك الأردن.

وبالنظر إلى المنطقة ككل، هناك علامات ناشئة حول زخم التعاون الإقليمي في الشرق الأوسط، ولكن من الصحيح أيضاً أن بعض البلدان والمناطق لا تزال تعاني من صراعات طويلة الأمد، وبالإضافة إلى ذلك، فقد تأثرت العديد من دول المنطقة اقتصادياً، بما فيها الأردن، بسبب العدوان الروسي على أوكرانيا.

وتؤمن اليابان أنه ينبغي الحفاظ على سيادة القانون في أي مكان في العالم، وتزداد أهمية ذلك في الشرق الأوسط، حيث تعمل الممرات المائية المهمة مثل خليج العقبة والبحر الأحمر كمفترق طرق لنقل الطاقة والسلع الأساسية وغيرها من السلع لدول المنطقة وخارجها، كما نود العمل مع الأردن ودول أخرى من أجل تعزيز السلامة البحرية وحرية الملاحة.

حدثنا عن العلاقات الأردنية اليابانية والمساعدات التي تقدمها اليابان للمملكة؟

هاياشي: لقد شهدت الآونة الأخيرة زيارات متكررة رفيعة المستوى بين اليابان والأردن، أبرزها زيارة جلالة الملك عبد الله الثاني إلى اليابان في نيسان الماضي، وجميعها تشهد على العلاقة الوثيقة بين البلدين كشركاء استراتيجيين، وإن اليابان والأردن تعملان على مجموعة واسعة من المجالات، بما في ذلك التعاون الاقتصادي والأمن.

وستواصل اليابان دعم جهود الأردن نحو تحقيق التحديث والنمو الاقتصادي المستدام المعتمد على الذات من خلال تدابير تشمل قروض سياسات التنمية ومنح المساعدات لقطاعات الكهرباء والمياه والقطاعات الأخرى، آملين أن تساهم هذه المساعدة في تطوير البنية التحتية الأساسية التي تدعم مساعي الأردن.

كما تتطلع اليابان أيضاً إلى تعزيز العلاقات التجارية مع الأردن، فقد عُقد منتدى الأعمال الأردني الياباني بنجاح في تموز (يوليو) الماضي في عمّان، حيث حضر هذا المنتدى العديد من الشركات من كلا البلدين، وقد دارت العديد من النقاشات الحيوية حول فرص الأعمال وبيئة الاستثمار في الأردن، بالإضافة إلى أنشطة الشركات اليابانية التي تستفيد من التكنولوجيا الخاصة بها، علاوة على ذلك، فقد وقعت اليابان والأردن مذكرة تعاون في المجال الرقمي في شهر تموز (يوليو).

وفيما يخص مجالات التعاون الأمني، فإن الحكومتين منخرطتان في مشاورات سياسية-عسكرية على أساس منتظم، وقد تعاونت قوات الدفاع الذاتي اليابانية والقوات المسلحة الأردنية بنجاح في تنفيذ التدريبات المشتركة، كما يقوم بلدانا أيضاً بتبادل وجهات النظر حول قضايا الأمن السيبراني، كما أود أن أناقش مع الاردن الطرق التي يمكننا من خلالها توسيع تعاوننا بشكل أكبر.

حدثنا عن جهود اليابان وتعاونها مع دول الشرق الأوسط لمكافحة الإرهاب وإحلال السلم والأمن في المنطقة؟

هاياشي: لا يزال الإرهاب والتطرف العنيف يمثلان تهديدات خطيرة للسلم والأمن الدوليين، ومن أجل مكافحة الإرهاب وإحلال السلام والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، فلا بد من اتباع نهج شامل، كما يتعين علينا أيضاً العمل بشكل جماعي لمنع الإرهابيين من الاستفادة مالياً من الجريمة المنظمة، بما في ذلك تجارة المخدرات.

ومن هذا المنظور، فإن اليابان تقدم باستمرار المساعدة الفنية لسلطات إنفاذ القانون في المنطقة لبناء القدرات لمكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة من خلال التعاون مع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، بالإضافة إلى المنظمات الدولية الأخرى.

كما أن اليابان تقدر مبادرات الأردن لمكافحة الإرهاب، فعندما التقيت بوزير الخارجية أيمن الصفدي، كنا قد اتفقنا على تعميق تعاوننا في مجال مكافحة الإرهاب في اجتماع العقبة، وهو منتدى مهم أنشأه جلالة الملك عبد الله الثاني لتطوير فهم

مشترك للتحديات التي يفرضها الإرهاب ولتحديد الحلول.

وباعتبارها شريكاً ملتزماً في الحرب العالمية ضد الإرهاب، فإن اليابان ستواصل العمل بشكل وثيق مع دول الشرق الأوسط ودعم جهودها لبناء مجتمع مستدام وإحلال السلام والاستقرار والازدهار.

هل من رسالة تريد إيصالها للمواطن الأردني من خلال هذه المقابلة الصحفية؟

هاياشي:لقد عملت اليابان والأردن على تعزيز العلاقات الودية، والبناء على مستويات مختلفة من التفاعلات، من العلاقات الوثيقة بين العائلة الإمبراطورية والعائلة المالكة وحتى التبادلات الشعبية على المستوى الشعبي، واليوم، يعد الأردن شريكاً استراتيجياً لا غنى عنه لليابان في مواجهة مجموعة متنوعة من التحديات على المستويين الإقليمي والعالمي.

يعد الأردن حجر الزاوية للسلام والاستقرار في الشرق الأوسط، واليابان تقدر عاليا دوره الديناميكي في المنطقة، وسوف ندعم الأردن بحزم، فالأردن، مثل اليابان، غني بالموارد البشرية ذات الإمكانات الهائلة، ولقد كانت اليابان وستظل مستعدة لتبادل خبراتها والمساهمة في تنمية الموارد البشرية في الأردن من خلال بناء القدرات والتبادل الأكاديمي.

ويصادف العام المقبل الذكرى السبعون لتأسيس العلاقات الدبلوماسية بين اليابان والأردن، واستنادا إلى صداقتنا التقليدية، فإنني على ثقة أن بلدينا سيواصلان تعميق شراكتنا وتوسيع أفق تعاوننا في عدد من المجالات الرئيسية.